تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google

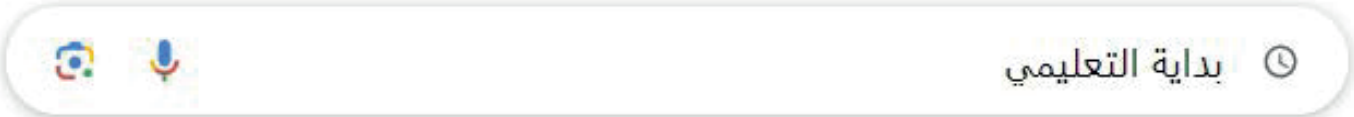

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الحديث 24

التحذير من مساوِئ الأخلاق

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- الاستدلال من الكتاب والسنة على محاسن الأخلاق.
- الحذر من مساوئ الأخلاق.
- المقارنة بين التجسس والتحسس.
- تعداد أهم الأسباب المؤدية إلى شيوع البغضاء بين المسلمين.
- استنباط آثار مساوئ الأخلاق على المجتمع.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

التمهيد

تخيل كيف لامرئ أن يعيش في مجتمع يكثر فيه الظن السيء، والحسد والتجسس والتباغض، وانظر كيف عالج هذا الحديث ذلك كله.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبيّ ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا».[1]

(1) أخرجه البخاري (6046).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إِيَّاكُمْ	احذروا وقُوا أنفسَكم من الظنّ.
الظَّنَّ	التُّهْمَة بلا دليل.
وَلَا تَحَسَّسُوا	التحسس: الاستماع لحديث القوم وهم كارهون.
وَلَا تَجَسَّسُوا	التجسس: البحث عن عورات الناس.
وَلَا تَحَاسَدُوا	الحسد: تمنّي زوال النِّعْمة عن المحسود.
وَلَا تَدَابَرُوا	لا تَهَاجروا ولا تقاطعوا.
وَلَا تَبَاغَضُوا	لا تتعاطوا أسباب البُغْض.
وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا	تَعَاملوا معاملة الإخوة في المودّة والرِّفق، والتعاون في الخير.

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

التعريف براوي الحديث

تقدم التعريف بأبي هريرة رضي الله عنه في الحديث رقم (3)، أناقش مع زملاء الصف شيئاً من سيرته رضي الله عنه وأدون ذلك.

أستهلُّ

هذا حديث عظيم يُوافق آية كريمة في سورة الحُجرات، أمر الله عز وجل فيها باجتناب كثير من الظن، ونهى عن التجسس والغيبة، فما هي؟

قال تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ)

إرشادات الحديث

1. الدِّين كلُّه خُلق، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدِّين. وجاءت الشريعة الإسلامية بالحث على محاسن الأخلاق ومكارمها، والزجر عن مساوئها ومذمومها، ونصّت على كثير من تلك الأخلاق، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [1]. وكان النبي ﷺ يأمر بمكارم الأخلاق ومعاليها، ويدعو إلى محامد الأعمال ومراضيها. وأخبر ﷺ أن صاحب الخُلُق الحسن من خير الناس، فقال: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا» [2].

أستنبط

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [3]

ما الأخلاق التي نهى الله تعالى عنها في هذه الآية الكريمة؟

السخرية ، اللمز ، المنابزة بالألقاب.

2. تضمّن الحديث النهي عن جملة من الأخلاق المذمومة، والصفات الممقوتة، التي تقطع أواصر الأخوة الإيمانية، وتُولّد الأحقاد والعداوات.

3. في الحديث تحذير من اتهام المسلم بالسُّوء من غير دليل، ولا قرائن قويّة، بحيث يعتمد الإنسان على الظن المجرّد، ويبني عليه الأحكام، ويُرتِّب عليه النتائج. وهذا من مساوئ الأخلاق؛ لأنّ الواجب على المسلم الظن الحسن بإخوانه وحمل أقوالهم وأفعالهم على المحمل الحسن، إلا أن تقوم البيّنة الواضحة، والقرائن القويّة على خلاف ذلك.

(1) النحل: 90.
(2) أخرجه البخاري (6035).
(3) الحجرات: 11.

4. من صور سوء الظن:
- أن يتكلم أخوك بكلام فتحمله على أسوأ المحامل.
- اتهام المسلم بشرب الخمر ولم يظهر عليه ما يقتضي ذلك.
- سوء. الظن. بعرض. المسلمين. و اتهامهم. سوءً. .....

معلومة إثرائية

الظنّ الذي يُؤاخذ به صاحبه، هو: كل ظنّ لا تُعرف له أمارة صحيحة، وسبب ظاهر، استقرّ في النفس، وصدّقه صاحبه، واستمرّ عليه، وتكلّم به، وسعى في التحقق منه: كان حراماً واجب الاجتناب.

5. في الحديث النهي عن التجسس على الناس وتتبع عوراتهم، والبحث عن معايبهم، حتى لا يطلع المرء على ما ستره الله تعالى منها. وهذه خصلة مذمومة نهى الله تعالى عباده عنها فقال: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا۟﴾ [1] والواجب على العاقل أن يشتغل بإصلاح عيوب نفسه؛ فإن مَنْ اشتغل بعيوبه عن عيوب غيره أراح بدنه، ولم يُتْعب قلبه.

6. من صور التجسس:
- التجسُّس على البيوت بالاستماع من وراء الأبواب.
- التنصت على هواتف الناس ومكالماتهم.
- التقصي. و. البحث. عن. معاصٍ. وسيئات. اقترفت. في. الماضي. و. التجسس. على. أصحابها. لمعرفتها.

بداية
بوابة بداية للتعليم | موقع بداية للتعليم
beadaya.com

7. في الحديث النهي عن الحسد؛ لِما فيه من الاعتراض على الله في قسمته، ولِما فيه من انطواء النفس على كراهة الخير للناس. وقد جاءت النصوص بالنهي عن الحسد وذمّه، قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [2]، نهاهم عن الحسد وعن تمني ما فضّل الله بعض الناس على بعض؛ لأن ذلك التفضيل قسمة من الله صادرة عن حكمة وتدبير، وعلم بأحوال العباد. وقال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [3]، فهذا إنكارٌ من الله تعالى لمن يحسد النّاس على ما أنعم الله عليهم.

(1) الحجرات: 12.
(2) النساء: 32.
(3) النساء: 54.

أستنبط

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ ﴾ (1)

كيف يدفع الإنسان عن نفسه شرّ الحاسد في ضوء هذه السورة الكريمة؟

ألتجأ و أحتمي برب الفلق، و الاستعاذة بالله ضربًا و نوع من الدعاء.

8. في الحديث دليل على تحريم التدابر والتقاطع والتّشاحن والتهاجر بين المسلمين. ومن أشدّ ما يُذكي العداوة، ويُورث الشقاق بين أفراد المجتمع: الجدال والمنافسة فإنها عين التدابر والتقاطع؛ فإن التقاطع يقع أولاً بالآراء، ثم بالأقوال، ثم بالأبدان. وقد أمر الله سبحانه بالاجتماع ونبذ الفرقة في الآراء وفي القلوب، فقال تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾ (2)، وحرّم النبي ﷺ هجْرَ المسلم فوق ثلاث، فقال: « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ » (3).

9. في الحديث دليل على تحريم تعاطي أسباب البغض ووسائله، والحرص على ما يسبب التآلف والاجتماع؛ لأن ما نُهِيَ عنه يُنْهَى عن وسائله؛ كالظنون السيئة، والإفراط في المزاح، ولعب الميسر وغير ذلك، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ (4).

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

من هدي النبوة

سأل سعد بن هشام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خُلُقِ رَسولِ اللهِ ﷺ، قالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ القُرْآنَ؟ قال: بَلَى، قالَتْ: فإنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ كانَ القُرْآنَ. (5) تُريد أنّ النبي ﷺ تأدَّب بآداب القرآن، وتخلَّق بأخلاقه، فما مدحه القرآن، كان فيه رضاه، وما ذمّه القرآنُ، كان فيه سَخَطُه. وكان ﷺ لِشدَّةِ حيائه لا يُواجِهُ أحداً بما يكره، بل تُعْرف الكراهة في وجهه.

(1) الفلق: 1-5.
(2) آل عمران: 103.
(3) أخرجه مسلم (2560).
(4) المائدة: 91.
(5) أخرجه مسلم (746).

أُقدّم مشروعاً

الإجابات الصفحة التالية

أَكْتُبُ مقالاً علمياً مختصراً أَذْكرُ فيه الوسائل المعينة على ترك سوء الظن بالمسلمين.

أناقش وأستنبط

بالتعاون مع مجموعتي أستنبط من النصوص الشرعية أسباب البغض ووسائله، ثم أُدوّنها:

النص	الوسيلة
قال رسول الله ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ. قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ». (1)	ذكر المسلم بما يكره
قال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾. (2)	الفظاظة تعني قساوة القلب
قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ». (3)	النميمة

التقويـم

أربط:

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (4)، وبين ما تعلّمت من هذا الحديث؟ **التحذير من سوء الظن.**

أتأمّل وأُجيب:

تضمّن الحديث النهي عن التجسس والتحسس، فما الفرق بينهما؟

التحسس أن تستمع الأخبار بنفسك، التجسس أن تتفحص عنها بغير.

أَبْحَثُ:

قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ». لماذا صار الظن أشدّ من الكذب؟

ظن أكذب الحديث؛ لأن الكذب مخالفة الواقع من غير استناد إلى أمارة، وقبحه ظاهر لا يحتاج إلى إظهاره، و أما الظن فيزعم صاحبه أنه استند إلى شيء، فيخفي على السامع كونه كاذبًا بحسب الغالب، فكان أكذب الحديث.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

(1) أخرجه مسلم (2589).
(2) آل عمران: 159.
(3) أخرجه مسلم (105).
(4) يونس: 36.